

أستير

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسْبَعٍ وَعَشْرِينَ كُورَةً، ²أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ الَّذِي فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ، ³فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا، ⁴حِينَ أَظْهَرَ غَنَى مَجْدِ مَلِكِهِ وَوَقَّارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا. ⁵وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَلِيمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ⁶بِأَنْسِجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِحِبَالٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجُوانٍ، فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُخَامٍ، وَأَسِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى مُجْرَعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ. ⁷وَكَانَ السَّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأَنِيبَةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، وَالْحَمْرُ الْمَلِكِيُّ بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ⁸وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ. ⁹وَوَشَّتِي الْمَلِكَةُ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

¹⁰فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ، قَالَ لِمَهُومَانَ وَبِرْتَانَا وَحَرْبُونَا وَبِعْنَانَا وَأَبْعَنَانَا وَزِيئَارَ وَكَرْكَسَ، الْخَصِيَّانِ السَّبْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ¹¹أَنْ يَأْتُوا بِوَشَّتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِیُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ. ¹²فَأَبَتْ الْمَلِكَةُ وَشَّتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخَصِيَّانِ، فَاغْتَاظَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ. ¹³وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَضَاءِ، ¹⁴وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرِشْنَا وَشِيئَارَ وَأَدْمَانَا وَتَرَشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ: ¹⁵«حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشَّتِي لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنْ يَدِ الْخَصِيَّانِ؟» ¹⁶فَقَالَ مَمُوكَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ: «لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَدْنَبَتْ وَشَّتِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمَّا خَمِدَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ذَكَرَ وَشْتِي وَمَا عَمَلْتَهُ وَمَا حُتِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ²فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُطْلَبَ لِلْمَلِكِ فَتَيَاتٌ عَدَارَى حَسَنَاتُ الْمَنْظَرِ، ³وَلِيُوكَّلَ الْمَلِكُ وَكَلَاءٌ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَدَارَى الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هَيْجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ أَدَهَانَ عَطْرِ هِنَ. ⁴وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَلْتَمُكِّ مَكَانَ وَشْتِي». فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا.

⁵كَانَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَانِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسِ، رَجُلٌ يَمِينِيٌّ، ⁶قَدْ سُبِيَ مِنْ أورشليمَ مَعَ السَّبْيِ الَّذِي سُبِيَ مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي سَبَّاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ⁷وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ أَيْ أَسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً الصُّورَةَ وَحَسَنَةً الْمَنْظَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا مُرْدَخَايُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً.

⁸فَلَمَّا سُمِعَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، وَجُمِعَتِ فَتَيَاتٌ كَثِيرَاتٌ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ هَيْجَايَ، أُخِذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هَيْجَايَ حَارِسِ النِّسَاءِ. ⁹وَحَسُنَتِ الْفَتَاةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ نِعْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَدَهَانَ عَطْرِهَا وَأَنْصَبْتَهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا مَعَ السَّبْعِ الْفَتَيَاتِ الْمُخْتَارَاتِ لَتُعْطِيَ لَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ فَتَيَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي بَيْتِ النِّسَاءِ. ¹⁰وَلَمْ تُخْبِرْ أَسْتِيرُ عَنْ شَعْبِهَا وَجِنْسِهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ¹¹وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى يَوْمًا فَيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النِّسَاءِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَعَمَّا يُصْنَعُ بِهَا.

¹²وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَةَ فَتَاةِ فَتَاةِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبُ سِنَةِ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تُكْمَلُ أَيَّامُ تَعَطُّرِ هِنَ، سِنَةٌ أَشْهُرُ بَزَيْتِ الْمُرِّ وَسِنَةٌ أَشْهُرُ بِالْأَطْيَابِ وَأَدَهَانَ تَعَطُّرِ النِّسَاءِ. ¹³وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ فَتَاةٍ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ بَيْتِ النِّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ¹⁴فِي الْمَسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعْشَغَارَ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَارِيِّ. لَمْ تَعُدْ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا.

¹⁵وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَهُ أُسْتِيرَ ابْنَةُ أَبِيحَانِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ هَيْجَايُ خَصِيُّ الْمَلِكِ حَارِسُ النِّسَاءِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَنَالُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ¹⁶وَأَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، هُوَ شَهْرُ طَبِيبَتِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. ¹⁷فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَإِحْسَانًا قُدَّامَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَدَارَى، فَوَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَشْتِي. ¹⁸وَعَمَلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ، وَلِيمَةً أُسْتِيرَ. وَعَمَلَ رَاحَةً لِلْبِلَادِ وَأَعْطَى عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ¹⁹وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَدَارَى ثَانِيَةً كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. ²⁰وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ أَخْبَرَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَخَايَ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا عِنْدَهُ.

²¹فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بَغْتَانُ وَتَرَشُ خَصِيًّا الْمَلِكِ حَارِسًا الْبَابِ، وَطَلَبَا أَنْ يَمُدَّا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ²²فَعَلِمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَخَايَ، فَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ بِاسْمِ مُرْدَخَايَ. ²³فَفُجِّصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوُجِدَ، فَصَلَبَا كِلَاهُمَا عَلَى خَشْبَةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ. ²فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بَبَابِ الْمَلِكِ يَجْتُونُ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُرْدَخَايُ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَسْجُدْ. ³فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بَبَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟» ⁴وَإِذْ كَانُوا يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ. ⁵وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْتُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، امْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا. ⁶وَازْدَرِي فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يُهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشِ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ.

⁷فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيِ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ، كَانُوا يُلْقُونَ فُورًا، أَيِ قُرْعَةً، أَمَامَ هَامَانَ، مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، إِلَى الثَّانِيِ عَشْرِ، أَيِ شَهْرِ أَدَارَ. ⁸فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ: «إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَّا مُنْشَتَّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَنُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ. ⁹فَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُكْتَبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَرِنُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُوتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ». ¹⁰فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بَنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ. ¹¹وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «الْفِضَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا، لِتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ».

¹²فَدُعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى مَرَازِبَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وِلَاةِ بِلَادِ فِيلَادِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبِ فَشَعْبِ، كُلِّ بِلَادٍ كَكِتَابَتَيْهَا، وَكُلِّ شَعْبِ كَلِسَانِهِ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ وَخُتِمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ. ¹³وَأُرْسِلَتْ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السُّعَاةِ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ، أَيِ شَهْرِ أَدَارَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا عَيْنَيْهِمْ.

¹⁴صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهَرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا
مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. ¹⁵فَخَرَجَ السَّعَاةُ وَأَمْرُ الْمَلِكِ يَحْتُتُهُمْ، وَأُعْطِيَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ
الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشُّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشَنُ فَارْتَبَكَتْ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَخَايُ ثِيَابَهُ وَلَيْسَ مِسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مُرَّةً، ²وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لِأَيْسٍ مِسْحًا. ³وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ، كَانَتْ مَنَاحَةً عَظِيمَةً عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَشَ مِسْحٌ وَرَمَادٌ لِكَثِيرِينَ.

⁴فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخُصَيَانَهَا وَأَخْبَرُوهَا، فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِأَلْبَاسِ مُرْدَخَايَ، وَلِأَجْلِ نَزْعِ مِسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ⁵فَدَعَتْ أَسْتِيرُ هَتَّاحًا، وَاحِدًا مِنْ خُصَيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ لِتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا. ⁶فَخَرَجَ هَتَّاحٌ إِلَى مُرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ⁷فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانَ بِوزْنِهِ لِخَزَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ، ⁸وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي شَوْشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِكَيْ يُرِيهَا لِأَسْتِيرَ، وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا. ⁹فَأَتَى هَتَّاحٌ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ¹⁰فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ هَتَّاحًا وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ: ¹¹«إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَشَرِيعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعَ لِأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا». ¹²فَأَخْبَرُوا مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أَسْتِيرَ. ¹³فَقَالَ مُرْدَخَايُ أَنْ تُجَاوَبَ أَسْتِيرُ: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ¹⁴لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالنَّجَاةُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَبِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقَتٍ مِثْلَ هَذَا وَصَلْتِ إِلَى الْمَلِكِ؟». ¹⁵فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوَبَ مُرْدَخَايَ: ¹⁶«أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شَوْشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ». ¹⁷فَانصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

¹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَيْسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً وَوَقَفَتْ فِي دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الدَّاخِلِيَّةِ مُقَابِلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. ² فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقْفَةً فِي الدَّارِ نَالَتْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ قُضِيبَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ، فَذَنَّتْ أُسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقُضِيبِ. ³ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُعْطَى لَكَ». ⁴ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنَّ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا لَهُ». ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْرِعُوا بِهِامَانَ لِيُفْعَلَ كَلَامُ أُسْتِيرِ». فَاتَى الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أُسْتِيرُ. ⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُقْضَى». ⁷ فَاجَابَتْ أُسْتِيرُ وَقَالَتْ: «إِنَّ سُؤْلِي وَطَلِبَتِي، ⁸ إِنَّ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطَى سُؤْلِي وَتُقْضَى طَلِبَتِي، أَنْ يَأْتِيَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعْمَلْتُهَا لَهُمَا، وَغَدًا أَفْعَلُ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ».

⁹ فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرِحًا وَطَيِّبَ الْقَلْبِ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُمْ وَلَا تَحَرَكَ لَهُ، امْتَلَأَ هَامَانُ غَيْظًا عَلَى مُرْدَخَايَ. ¹⁰ وَتَجَلَّدَ هَامَانُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَرْسَلَ فَاسْتَحْضَرَ أَحِبَّاءَهُ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ¹¹ وَعَدَّدَ لَهُمْ هَامَانُ عَظْمَةً غِنَاهُ وَكَثْرَةَ بَنِيهِ، وَكُلَّ مَا عَظَّمَهُ الْمَلِكُ بِهِ وَرَقَاهُ عَلَى الرُّؤَسَاءِ وَعَبِيدِ الْمَلِكِ. ¹² وَقَالَ هَامَانُ: «حَتَّى إِنَّ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ لَمْ تُدْخَلَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا لِأَيَّايَ. وَأَنَا غَدًا أَيْضًا مَدْعُوٌّ إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ». ¹³ وَكُلُّ هَذَا لَا يُسَاوِي عِنْدِي شَيْئًا كُلَّمَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ». ¹⁴ فَقَالَتْ لَهُ زَرَّشُ زَوْجَتَهُ وَكُلُّ أَحِبَّائِهِ: «فَلْيَعْمَلُوا خَشْبَةً ارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَفِي الصَّبَاحِ قُلْ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلُبُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَرِحًا». فَحَسَنَ الْكَلَامُ عِنْدَ هَامَانَ وَعَمِلَ الْخَشْبَةَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

¹ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ تَذْكَارِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَقُرِئَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ² فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَايُ عَنْ بَعَثَانَا وَتَرْشَ حَصِييِ الْمَلِكِ حَارِسِي الْبَابِ، الَّذِينَ طَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ³ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيُّهُ كَرَامَةٌ وَعَظْمَةٌ عُمِلَتْ لِمُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يُعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ». ⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الدَّارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ دَارَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِكَيْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ أَنْ يُصَلِّبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ⁵ فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ لَهُ: «هُوَذَا هَامَانُ وَقِفْ فِي الدَّارِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». ⁶ وَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُعْمَلُ لِرَجُلٍ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي قَلْبِهِ: «مَنْ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ⁷ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ ⁸ يَأْتُونَ بِاللِّبَاسِ السُّلْطَانِيِّ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَبِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَبِتَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، ⁹ وَيُدْفَعُ اللَّبَاسُ وَالْفَرَسُ لِرَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْأَشْرَافِ، وَيَلْبَسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي سَرَّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ وَيَرْكَبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَبَادُونَ قُدَّامَهُ: هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ». ¹⁰ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُامَانُ: «أَسْرِعْ وَخُذِ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، وَافْعَلْ هَكَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ الْجَالِسِ فِي بَابِ الْمَلِكِ. لَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْتَهُ». ¹¹ فَأَخَذَ هَامَانُ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ وَالْبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَنَادَى قُدَّامَهُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ».

¹² وَرَجَعَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَابِ الْمَلِكِ. وَأَمَّا هَامَانُ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَائِحًا وَمَعْطَى الرَّأْسِ. ¹³ وَقَصَّ هَامَانُ عَلَى زَرْشَ زَوْجَتِهِ وَجَمِيعِ أَحِبَّائِهِ كُلِّ مَا أَصَابَهُ. فَقَالَ لَهُ حُكَمَاؤُهُ وَزَرْشُ زَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي ابْتَدَأَتْ تَسْقُطُ قُدَّامَهُ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، بَلْ تَسْقُطُ قُدَّامَهُ سُقُوطًا». ¹⁴ وَفِيمَا هُمْ يُكَلِّمُونَهُ وَصَلَ حِصْيَانُ الْمَلِكِ وَأَسْرَعُوا لِلإِثْنَانِ بِهِامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَسْتِيرُ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹فَجَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِيَشْرَبَا عِنْدَ أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ. ²فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَيْضًا عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُقْضَى». ³فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْتُعْطَ لِي نَفْسِي بِسُؤْلِي، وَشَعْبِي بِطَلِبَتِي. ⁴لَأَنَّنَا قَدْ بَعْنَا أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ بَعْنَا عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَتٌ، مَعَ أَنَّ الْعَدُوَّ لَا يُعَوِّضُ عَن خَسَارَةِ الْمَلِكِ». ⁵فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ وَقَالَ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ: «مَنْ هُوَ؟ وَأَيْنَ هُوَ هَذَا الَّذِي يَتَجَاسَرُ بِقَلْبِهِ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ هَكَذَا؟» ⁶فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «هُوَ رَجُلٌ خَصْمٌ وَعَدُوٌّ، هَذَا هَامَانُ الرَّدِيءُ». فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. ⁷فَقَامَ الْمَلِكُ بَغِيظِهِ عَن شُرْبِ الْخَمْرِ إِلَى جَنَّةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَن نَفْسِهِ إِلَى أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أُعِدَّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ. ⁸وَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ جَنَّةِ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَهَامَانُ مُتَوَاقِعٌ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي كَانَتْ أَسْتِيرُ عَلَيْهِ، قَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ أَيْضًا يَكْبِسُ الْمَلِكَةُ مَعِي فِي الْبَيْتِ؟» وَلَمَّا خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ⁹فَقَالَ حَرْبُونَا، وَاحِدٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ: «هُوَذَا الْخَشَبَةُ أَيْضًا الَّتِي عَمَلَهَا هَامَانُ لِمُرْدَخَايِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِالْخَيْرِ نَحْوَ الْمَلِكِ قَائِمَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، ارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا». ¹⁰فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايِ. ثُمَّ سَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْطَى الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَآتَى مُرْدَخَايَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا هُوَ لَهَا. ² وَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. وَأَقَامَتْ أَسْتِيرُ مُرْدَخَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ. ³ ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَتَكَلَّمَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُزِيلَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرَهُ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. ⁴ فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ قَضِيبَ الذَّهَبِ، فَقَامَتْ أَسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ ⁵ وَقَالَتْ: «إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً أَمَامَهُ وَاسْتِنْقَامَ الْأَمْرِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَحَسُنْتُ أَنَا لَدَيْهِ، فَلْيَكْتُبْ لِكِي تَرَدَّ كِتَابَاتِ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ. ⁶ لِأَنَّيَ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ شَعْبِي؟ وَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى هَلَكَ جِنْسِي؟».

⁷ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ: «هُوَذَا قَدْ أَعْطَيْتُ بَيْتَ هَامَانَ لِأَسْتِيرَ، أَمَّا هُوَ فَقَدْ صَلَّبُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْيَهُودِ. ⁸ فَالْكَتُبَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتُمَاهُ بِخَاتِمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الَّتِي تَكْتُبُ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتِمِهِ لَا تَرُدُّ». ⁹ فَدَعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، أَيِ شَهْرِ سِيوَانَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَايَ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَازِبَةِ وَالْوَلَائَةِ وَرُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ، مِنْهُ وَسَبْعَ وَعِشْرِينَ كُورَةً، إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ¹⁰ فَكُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخْتَمَ بِخَاتِمِ الْمَلِكِ، وَأُرْسِلَ رَسَائِلُ بِأَيْدِي بَرِيدِ الْخَيْلِ رُكَّابِ الْحِيَادِ وَالْبِغَالِ بَنِي الرَّمَكِ، ¹¹ الَّتِي بِهَا أَعْطَى الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةِ مَدِينَةٍ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةٍ تُضَادُّهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ، ¹² فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ كُورِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيِ شَهْرِ آدَارَ. ¹³ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أَشْهَرَتْ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ¹⁴ فَخَرَجَ الْبَرِيدُ رُكَّابِ الْحِيَادِ وَالْبِغَالِ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتُمُّ وَيُعْجَلُهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ.

¹⁵ وَخَرَجَ مُرْدَخَائِي مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ بِلِبَاسِ مَلِكِيِّ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَبْيَضَ، وَتَأْجُ عَظِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَحُلَّةٌ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجُوانٍ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ شُوشَ مَتَهَلَّلَةً وَفَرِحَةً. ¹⁶ وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ¹⁷ وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ، كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَائِمٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُعبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَي شَهْرِ أَدَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، حِينَ قَرَبَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِجْرَاءِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي انْتَهَرَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودَ تَسَلَّطُوا عَلَى مُبْغِضِيهِمْ. ² اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ لِيَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى طَالِبِي أَدِينَتِهِمْ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَّامَهُمْ لِأَنَّ رُعْبَهُمْ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ³ وَكُلُّ رُوسَاءِ الْبُلْدَانِ وَالْمَرَاذِبِ وَالْوَلَاةِ وَعَمَّالِ الْمَلِكِ سَاعَدُوا الْيَهُودَ، لِأَنَّ رُعْبَ مُرْدَخَايَ سَقَطَ عَلَيْهِمْ. ⁴ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ كَانَ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَسَارَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ مُرْدَخَايَ كَانَ يَتَزَايِدُ عَظَمَةً.

⁵ فَضَرَبَ الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلَ وَهَلَاكٍ، وَعَمَلُوا بِمُبْغِضِيهِمْ مَا أَرَادُوا. ⁶ وَقَتَلَ الْيَهُودُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ⁷ وَفَرَسُنَدَانَا وَدَلْفُونُ وَأَسْفَانَا، ⁸ وَفُورَانَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَانَا، ⁹ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَانَا، ¹⁰ عَشْرَةَ، بَنِي هَامَانَ بْنِ هَمَدَانَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ.

¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى بَعْدَ الْقَتْلِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْمَلِكِ. ¹² فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ: «قَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَمَاذَا عَمَلُوا فِي بَاقِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ؟ فَمَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ بَعْدَ فَنَقْضِي؟». ¹³ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُعْطَ غَدًا أَيْضًا لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ أَنْ يَعْمَلُوا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَيَصْلُبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى الْخَشَبَةِ». ¹⁴ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَعْمَلُوا هَكَذَا، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ. فَصَلَبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

¹⁵ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ أَدَارَ، وَقَتَلُوا فِي شُوشَنَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ¹⁶ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَقَتَلُوا مِنْ مُبْغِضِيهِمْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ¹⁷ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَدَارَ. وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ. ¹⁸ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ اجْتَمَعُوا فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ. ¹⁹ لِذَلِكَ يَهُودُ الْأَعْرَاءِ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ

²⁰ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، ²¹ لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَدَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ²² حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاحَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَحٍ وَمِنْ نُوحٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ وَإِرْسَالِ أَنْصِبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ²³ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا يَعْمَلُونَهُ وَمَا كَتَبَهُ مُرْدَخَايُ إِلَيْهِمْ. ²⁴ وَلَئِنْ هَامَانَ بَنَ هَمَدَاثًا الْأَجَاجِيَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ جَمِيعًا تَفَكَّرَ عَلَى الْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ وَأَلْقَى فُورًا، أَيَّ قُرْعَةً، لِإِفْنَائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ. ²⁵ وَعِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِكِتَابَةِ أَنْ يُرَدَّ تَدْبِيرُهُ الرَّدِيءُ الَّذِي دَبَّرَهُ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْ يَصْلُبُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ عَلَى الْخَشَبَةِ. ²⁶ لِذَلِكَ دَعُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ «فُورِيمَ» عَلَى اسْمِ الْفُورِ. لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ وَمَا رَأَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَهُمْ، ²⁷ أُوجِبَ الْيَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يُلْتَصِقُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ، أَنْ يُعِيدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتَيْهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتَيْهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، ²⁸ وَأَنْ يُذَكَّرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُحْفَظَا فِي دَوْرٍ قَدُورٍ وَعَشِيرَةٍ فَعَشِيرَةٍ وَبِلَادٍ فَبِلَادٍ وَمَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. وَيَوْمَا الْفُورِ هَذَانِ لَا يَزُولَانِ مِنْ وَسَطِ الْيَهُودِ، وَذِكْرُهُمَا لَا يَفْنَى مِنْ نَسْلِهِمْ.

²⁹ وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةَ بِنْتُ أَبِيحَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ بِإِجَابِ رِسَالَةِ الْفُورِيمِ هَذِهِ ثَانِيَةً، ³⁰ وَأَرْسَلَ الْكِتَابَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، إِلَى كُورِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ الْمِنَّةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ بِكَلَامِ سَلَامٍ وَأَمَانَةٍ، ³¹ لِإِجَابِ يَوْمِي الْفُورِيمِ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتَيْهِمَا، كَمَا أُوجِبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ، وَكَمَا أُوجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ أُمُورَ الْأَصْوَامِ وَصَرَاحِهِمْ. ³² وَأَمْرُ أَسْتِيرَ أُوجِبَ أُمُورَ الْفُورِيمِ هَذِهِ، فَكَتَبَتْ فِي السَّفَرِ.

الأصْحاحُ العَاشِرُ

¹وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ جِزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. ²وَكُلُّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَإِذَاعَةُ عِظْمَةِ مُرْدَخَايَ الَّذِي عَظَّمَهُ الْمَلِكُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ؟ ³لَأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِيَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثْرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لِشَعْبِهِ وَمُتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ.